

## م. 51 - تفسير سورة الفجر (1:7) - التفسير - المستوى الثالث (2)

### - د. قشيمير القرني

قشيمير محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#) من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك - [00:00:58](#) على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:01:15](#) وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:36](#) ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد معكم - [00:01:57](#) الذي نعيش واياكم فيه مع القرآن الكريم نعيش مع القرآن سائلين الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن سائلين الله تعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاص والتوفيق والقبول والعون وان ييسر الامر وان يسهل - [00:02:19](#) هذا اللقاء وغيره وان يجعل ذلك كله منه واليه وان يرزقنا واياكم السداد في القول والعمل احبتي في هذا اللقاء سنبتدى باذن الله تبارك وتعالى الحديث عن سورة من سور الجزء الثلاثين - [00:02:42](#) الجزء الذي يسمى بجزء عم هذه الصورة المباركة التي سنبدأ الحديث عنها بمشيئة الله هي سورة الفجر سورة الفجر ايها المباركون من السور المكية الخالصة كما ذكر اهل العلم - [00:03:05](#) من السور المكية الخالصة اي التي نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزلت هذه الصورة المباركة من اوائل السور المكية فهي تقريبا في ترتيب نزولها السورة العاشرة - [00:03:29](#) اذ نزلت بعد سورة الليل وقبل سورة الضحى نزلت بعد سورة الليل اذا يغشى وقبل سورة الضحى اي انها من السور الاوائل التي تحمل في طياتها وفي آياتها خصائص السور المكية تماما - [00:03:49](#) عدد آياتها ثلاثون آية واما كلماتها فمئة وتسع وثلاثون كلمة واما عدد حروف هذه السورة فهي خمسمائة وسبع وتسعون حرفا خمسمائة وسبع وتسعون حرفا هذه السورة المباركة ابتدأها الله تبارك عز وجل بالقسم - [00:04:15](#) فاقسم تبارك وتعالى بخمس مخلوقات من مخلوقاته العظيمة الموجودة في هذا الكون الفسيح اقسام عز وجل بخمس مخلوقات من مخلوقاته العظيمة في هذا الكون الفسيح ثم كان بعد ذلك ذكر - [00:04:46](#) حال الامم الغابرة او بعض تلك الامم الغابرة التي خلقها الله تبارك وتعالى وامدها بانواع من النعم واعطاها سبحانه وتبارك وتعالى من الخيرات ما لم يعطي احدا من الناس في زمانها - [00:05:09](#) ثم هم مع ذلك كفروا بالله وطغوا وافسدوا بل واكثر الفساد فانزل الله تبارك وتعالى عليهم عذابه الذي لا يرد عن القوم

المجرمين كما اخبر عز وجل في هذه السورة - [00:05:31](#)

واخبر عز وجل ايضا فيها عن استمرار هذه السنة وانها سنة ماضية لكل من سار على منوالهم وكل من سلك طريق اولئك المكذبين

الكافرين برب العالمين تبارك وتعالى ان ربك بالمرصاد - [00:05:53](#)

ثم بين عز وجل الاسباب الحقيقية لكفل وطغيان وفساد اولئك المفسدين ليست امورا قولية فحسب بل وحتى بعض الامور العملية

كما سيظهر لنا ثم ذكر الله تبارك وعز وجل في - [00:06:14](#)

في هذه الصورة بيوم القيامة وما سيكون فيه من احوال وما سيلقاه فيه العبد من نعيم مقيم او عذاب هذا ما كان اجمالا في هذه

السورة المباركة ونستعين الله عز وجل ونبدأ - [00:06:33](#)

بذكر آياتها والحديث عنها قال الله تبارك وعز وجل في اول قسم اقسام به في هذه السورة قال والفجر والفجر يقسم الله تبارك وتعالى

بالفجر في اول هذه السورة المباركة - [00:06:55](#)

ما المراد بالفجر اذا حمل الالف واللام في قوله والفجر على انها للعهد اذا حمل على انها للعهد فالمراد بها تلك الصلاة اي صلاة الفجر

التي يصلها العبد لله تبارك وتعالى - [00:07:18](#)

الصلاة المعهودة التي يعهدها اهل الايمان والتي شرعها لهم الرحمن. والتي من فضائلها انها من الصلوات المشهودة من الصلوات

المشهودة وهي علامة الايمان عند اهل الايمان. علامة الايمان اعني حضورها - [00:07:39](#)

وصلاتها علامة الايمان عند اهل الايمان وجعلها تبارك وتعالى من صلاها فهو في ذمة الله تبارك وتعالى حتى يمسي. من صلاها فله من

الاجر كأنما قال قام نصف الليل وهي الصلاة المشهودة - [00:08:03](#)

التي اخبر الله تبارك وتعالى عنها في كتابه وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا اي تشهده الملائكة فهم يتعاقبون فينا بالليل

والنهار في صلاة الفجر وفي صلاة العصر وفي صلاة الفجر وفي صلاة العصر - [00:08:26](#)

وقيل ان الالف واللام هنا للجنس اي المراد اذا قلنا ان الالف واللام للجنس فالمراد به جنس الفجر الذي يعرفه الناس وكلهم الذي يعرفه

الناس كلهم وهو ضوء النهار الذي يكون في اول النهار - [00:08:50](#)

ذلك الضوء الذي يظهر من قبل المشرق بعد غياب الليل وانصرافه في ظهر ذلك الطوء الذي هو علامة ودلالة على بزوغ هذا الفجر في

قسم الله تبارك وعز وجل به وللحديث بقية ان شاء الله - [00:09:09](#)

من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى ما فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على

اجتناب المحرمات. وطاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على

الاتباع فيها - [00:09:37](#)

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة

للتقوى. ومن صبر على الطاعة ائيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - [00:10:16](#)

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان

الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه - [00:10:46](#)

فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت. ثم قرأ حياكم الله

ايها المباركون. احمداوا الله تبارك وتعالى اليكم واصلي واسلم على سيدي رسول الله وعلى اله اجمعين وبعد - [00:11:06](#)

كنا قبل الفاصل قد تحدثنا عن الاية الاولى من هذه السورة المباركة وهو القسم الاول الذي اقسام الله تبارك وتعالى به وهو قوله عز

وجل والفجر وذكرنا هناك قولان لاهل العلم وان كان - [00:11:52](#)

هناك من اهل العلم لا سيما الذين يقولون ان الالف واللام للعهد من ذكر ان المراد بهذا الفجر فجر مخصوص ايضا ليست صلاة الفجر

عموما وانما هو فجر مخصوص وهي صلاة الفجر في يوم النحر - [00:12:13](#)

لكن الاظهر والله اعلم ان المراد بالفجر هنا هو بزوغ الفجر وظهوره. ذلك النور الذي يظهر من قبل المشرق تكون علامة على بداية يوم

جديد والفجر ثم قال تبارك وتعالى وليال عشر - [00:12:31](#)

وهذا هو القسم الثاني الذي يقسم الله تبارك وعز وجل به يقسم الله عز وجل بالليالي العشر ما المراد بهذه الليالي العشر كذلك يقف

اهل التفسير رحمهم الله هنا مختلفين - [00:12:53](#)

في بيان المراد بهذه الليالي العشر فمنهم من قال ان هذه الليالي العشر المراد بها العشر الاوائل من ذي الحجة والعشر الاوائل من ذي

الحجة ومنهم من قال العشر الاوائل - [00:13:15](#)

من شهر رمضان ومنهم من قال العشر الاواخر من شهر رمضان ومنهم من قال العشر الاوائل من شهر الله المحرم فاما من قال بان

المراد هي العشر الاوائل من عشر ذي الحجة - [00:13:34](#)

قالوا لما لها من الفضل العظيم والمكانة الجليلة ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس في الصحيح اخبر ان العمل

الصالح في هذه العشر العمل الصالح في هذه الايام العشر من احب الاعمال الى الله تبارك وتعالى فما من ايام احب الى الله العمل

فيهن من هذه العشر - [00:13:54](#)

حتى انه سئل عليه الصلاة والسلام قيل له ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بماله ونفسه ولم

يرجع منهما بشيء. ذاك الذي خاطر بنفسه وبماله ولم يرجع منهما بشيء. هذا الذي يفضل على العامل - [00:14:18](#)

في عشر ذي الحجة قالوا وفيها اي هذه العشر المباركة فيها كذلك يوم النحر وفيها قبله يوم عرفة وفيها اعمال ومناسك الحج الكثيرة

وهي ايضا من اشهر الحج التي اخبر الله عز وجل عنها. قالوا فلماذا كله هي المرادى بقوله عز وجل - [00:14:38](#)

وليال عشر واما القائلون بان المراد بالليالي العشر الاواخر من شهر رمضان فذاك لفضلها العظيم الذي ورد عن النبي صلى الله عليه

وسلم من ثبوت تحري ليلة القدر قدر فيها ومن اعتكافه عليه الصلاة والسلام فيها ومن ايضا فرضية اخراج الزكاة فيها - [00:15:01](#)

الى غير ذلك فقالوا هي الليالي العشر التي اقسم الله عز وجل بها هنا ومنهم من قال العشر الاول وهي عند بعض اهل عند بعض اهل

العلم الذين يقولون ان القرآن انزل في اول رمضان وليس في اخره - [00:15:29](#)

ومنهم من يقول كما قلنا انها العشر من شهر الله المحرم لانهم يرون ان ذاك بداية العام وفجر اول يوم من ايام المحرم هو بداية عام

جديد يستقبله هذا المؤمن في فاقسم الله عز وجل باول ايامه العشر لبدأ العمل الصالح ثم لا ننسى انها - [00:15:45](#)

ان هذا الشهر اعني شهر الله المحرم من الاشهر الحرم والذي يظهر والله اعلم ان المراد بها ان المراد بها العشر الاوائل من شهر ذي

الحجة لما لها من الفضل العظيم الذي ذكرنا طرفا منه قبل قليل وقد ورد ذلك عن ابن - [00:16:07](#)

عباس وعن عبد الله بن الزبير وعن مجاهد وعن سعيد بن جبير وعن طائفة كبيرة من اهل التفسير رحمهم الله ورحم الله علماء

اجمعين ثم اقسم الله تبارك وتعالى بالشفع - [00:16:30](#)

والوتر اذا اقسم الله في الفجر ثم اقسم بالليالي العشر ثم اقسم بالشفع ثم اقسم بالوتر او الوتر كلاهما قرأتان صحيحتان بالفتح

وبالكسر قرأ بعض اهل العلم بعض اهل العلم وهي قراءة حمزة والكسائي بكسر الواو وقرأ الباقون بالفتح والوتر والشفع والوتر -

[00:16:46](#)

ما المراد بالشفع؟ وما المراد بالوتر؟ كذلك هنا يختلف العلماء اختلافا كبيرا حتى اوصلهم الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله اوصل

اقوال العلماء في اختلافهم في في في المراد بالشفع وفي المراد الوتر او الوتر الى سبعة اقوال ومنهم من زاد - [00:17:17](#)

في ذلك بل ان بعض اهل العلم توقف في هذه المسألة بعد سرده لاقوال العلماء. وذلك للاختلاف البين وعدم وجود المرجح عنده في

مثل هذه مسألة وذلك المنحى هو الذي نحاه الامام ابو جعفر ابن جرير رحمه الله الحافظ الامام العلامة صاحب التفسير الظخم فقد -

[00:17:37](#)

طرد اقوال اهل العلم في هذه المسألة وذكر اقوال العلماء فيها باسانيه كالمعتاد ثم توقف رحمه الله عن الترجيح ونحى نحو وهو

الامام الحافظ ايضا والشيخ الجليل اه الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله عليه - [00:18:00](#)

ومنهم من جزم ومنهم من جزم بالمراد بالشفع والوتر فما المراد بالشفع والوتر عند اولئك الجازمين؟ منهم من قال ان المراد بالشفع ان

المراد بالشفع والوتر هي هذه الصلوات. فالصلوات التي امر الله تبارك وتعالى بها منها شفيع - [00:18:19](#)  
كصلاة الفجر والظهر والعصر والعشاء ومنها وتر وهي صلاة المغرب ومنهم من قال ان المراد بالشفيع بالشفيع لان الشفيع هو الامر  
المشفوع بغيره يعني اثنان والوتر هو الشيء الواحد فقالوا بالشفيع هو يوم النحر لانه هو - [00:18:40](#)  
واليوم العاشر والوتر هو اليوم التاسع من ذي الحجة. لانه وتر عدده عدد وتري ومنهم من قال ان الوتر هو الله تبارك وعز وجل ان الوتر  
هو الله تبارك وتعالى وقد ثبت في هذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام ان الله وتر يحب - [00:19:03](#)  
الوتر فاوتروا يا اهل القرآن فقالوا الله عز وجل هو الوتر وكل شيء خلا الله عز وجل فهو الشفيع فهو شفيع كما قال تعالى ومن كل شيء  
خلقنا زوجين. فكل شيء موجود في هذا الوجود. من انسان او حيوان او نبات او - [00:19:27](#)  
هو في الحقيقة شفيع زوجين اثنين قالوا حتى النواة حتى نواة الخلية التي كان يعتقد بعض العلماء انها هي المركز وهي المستقر وهي  
شيء واحد وجدوا ان هذه النواة بداخلها - [00:19:48](#)  
مركز وحول هذا المركز يعني هناك اشياء تدور عليه تدور الكترونات وغيرها تدور حول هذه النواة فلم يستقم حتى امره لم يستقم  
حتى امرهم في النواة التي هي داخل الخلية فوجدوا انها ليست وترا. وعلى هذا قالوا فكل شيء - [00:20:06](#)  
في خلق الله تبارك وتعالى الذي خلقه. كما ذكرنا من انسان وحيوان ونبات وجماد هو في الحقيقة شفيع. والوتر فقط هو الله عز وجل  
وتبارك وتقدس ومنهم من قال الشفيع والوتر كل خلق الله فمن خلق الله شفيع ومن خلق الله تبارك وتعالى وتر وعلم ذلك عند الله -  
[00:20:26](#)  
اليه تبارك وتعالى. اي ان المراد بالمعنى بمعنى الشفيع والوتر الله عز وجل فانا يعني اقف هنا واتوقف في بيان المراد كما توقف من هو  
اعلم منا واجل كل منا من اهل العلم رحمهم الله جميعا - [00:20:49](#)  
ثم اقسام الله تبارك وتعالى في القسم الخامس فقال وليال عشر قال عز وجل والليل عفووا اقسام الله تبارك وتعالى في القسم الخامس  
فقال والليل اذا يسر والليل اذا يسري. الليل المعروف الذي نراه الذي يسدل ظلامه على هذه على هذه البسيطة على هذا الخلق الذي  
خلق - [00:21:08](#)  
الله تبارك وتعالى اجمع. والليل اذا يسري. اذا تولى وذهب بعد ان بسط ظلامه. على هذه الخليقة او اذا اقبل كما قال بعض اهل العلم  
وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - [00:21:32](#)  
منذ خلق ادم عليه السلام وحتى يومنا هذا يقوم الصراع بين الحق واهله والباطل واهله. ويفتح الله بينهما بحكمه فهو سبحانه  
الفتاح. فالفتاح هو الحاكم بين عباده بالعدل. قال تعالى - [00:21:48](#)  
بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. ابحكم بيننا وبينهم بحكم الحق الذي لا ظلم فيه. وفتحته تعالى بحكمه انواع. منها فتحه  
بحكمه الشرعي فيما شرعه على سنة رسله وفتحته بنصر اوليائه ودحر اعدائه وفتحته بحكمه القدري فيما يقدر على عباده من خير  
وشر - [00:22:22](#)  
شر. والفتاح هو الذي يفتح لعباده ابواب الرزق والرحمة. ويفتح لهم من غلق عليهم من امورهم. فيغني فقيرا ويسهل مطلبا ويفرج عن  
مكروب. قال تعالى لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده - [00:22:52](#)  
العزير الحكيم. وهو الفتاح الذي يفتح قلوب عباده وعيون بصائرهم ليبصروا الحق كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في  
الصلاة اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض - [00:23:22](#)  
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق بابنك انك تهدي من تشاء الى  
صراط مستقيم. فمن امن بان الله هو الفتاح. سألته من فضله - [00:23:42](#)  
ورحمته. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني  
اسألك من فضلك. ومن امن بان الله هو الفتاح تمسك بدينه - [00:24:02](#)  
ولم يتأثر بمكر اعدائه حتى يحكم الله بينهم يوم القيامة بحكمته وعدله. قال تعالى قل يا بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح

العليم بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:24:22](#)

الحمد لله رب العالمين. حياكم الله ايها الاحباب. اهلا وسهلا ومرحبا بكم كنا قبل الفاصل نتحدث عن القسم الخامس الذي اقسام الله تبارك عز وجل به في هذه السورة وهو قول الله عز وجل والليل اذا يسر - [00:24:57](#)

وذكرنا ان ايضا يعني المراد بهذا الليل هو هذا الليل المشاهد الذي خلقه الله تبارك وتعالى وجعله اية اية من الايات العظيمة على دلالة قدرته وعظيم خلقه ووحدانيته تبارك وعز وجل. فهو - [00:25:15](#)

هذا الليل اي هذا الليل يسري. بمعنى انه يذهب. وقال بعض اهل العلم يقبل قال بعضهم يذهب يعني والليل اذا يسر اي اذا ذهب سرى. ومنهم من قال اذا اقبل - [00:25:35](#)

ومنهم من يرى ان قول الله تعالى والليل اذا يسر هو من باب المجاز. والمراد به اي والساري الذي يسري في الليل كقول ليل نائم والمراد به ذلك الشخص الذي ينام في الليل - [00:25:50](#)

ذلك الشخص الذي ينام في الليل وكذلك يعني يقال ليل ساري والمراد به ذلك الشخص الذي يسري لحاجة معينة من سفر ونحوها في ذلك الليل. اذا اقسام الله تبارك وتعالى في هذه السورة المباركة بخمسة اقسام - [00:26:05](#)

القسم الاول الفجر والقسم الثاني كما قال عز وجل الليالي العشر. والقسم الثالث الشفع والقسم الرابع الوتر او الوتر والقسم الخامس هو الليل اذا يسر اذا هذه خمسة اقسام سؤال الان - [00:26:24](#)

اين جواب القسم اين جواب القسم. هنا ايضا يختلف العلماء من اهل التفسير رحمهم الله. فمنهم من يرى ان جواب القسم موجود منهم من يرى ان جواب القسم موجود وهو قول الله تبارك وعز وجل ان ربك لبالمرصاد - [00:26:44](#)

ومنهم من يرى ان جواب القسم محذوف ولكن قبل ذلك اسمع ماذا قال الله عز وجل وتبارك وتقدس قال عز وجل والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر - [00:27:07](#)

هل في ذلك قسم لذي حجر هل هنا هذا الاستفهام جاء للتقرير والتعظيم هذا الاستفهام جاء للتقرير والتعظيم. هل في هذه الخمسة الاشياء التي اقسام الله تبارك عز وجل بها. هل فيها قسم - [00:27:26](#)

يعني هل مثل هذه الخمسة الاشياء المعظمة التي عظمها الله عز وجل؟ هل فيها بالفعل قسم لصاحب حجر اي لذي عقل فالمراد بالحجر هنا العقل. المراد بالحجر العقل وسمي العقل حجرا - [00:27:53](#)

لانه يحجر اي يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي والزلات والهفوات والامور المنكرة فهو يحجره. فهو يحجره عن فعل ما لا يليق. العقل يحجر صاحبه عن اعل ما لا يليق. ولهذا ترى الانسان الذي سلب - [00:28:12](#)

عقله اما باختياره بشره نعوذ بالله للمسكرات والمخدرات واما بغير اختياره تجده يتصرف من التصرفات تصرفات لا تليق بالانسان. لا تليق بالانسان بل حتى ربما الحيوان ما يفعلها. لماذا؟ لان عقله غاب عنه فليس معه ما - [00:28:36](#)

يحجره ما يمنعه عن فعل هذه القبائح والانسان السوي الذي اتاه الله عز وجل عقلا يمتنع بعقله عن فعل كل قبيح. ولهذا قال الله عز وجل في هذه الخمسة الاشياء - [00:28:56](#)

والامر كذلك نعم يقرر الله عز وجل ذلك. ويعظم هذه المقسوم بها. هل في ذلك قسم لذي حجر؟ جواب القسم قلنا منهم من قال انه موجود وهو قول الله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد ومنهم من قال - [00:29:14](#)

انه محذوف والمراد المراد اذا قلنا انه محذوف فيصبح المعنى وحق هذه الخمسة المقسوم بها وحق هذه الخمسة الاشياء المخلوقة المقسوم بها ها انكم يا اهل مكة يا ايها المشركون لتعذبن كما عذب من كان قبلكم - [00:29:30](#)

لتعذبن كما عذب من كان قبلكم من اهل الاشراك بالله تبارك وعز وجل هل في ذلك قسم لذي حجر؟ ثم اخذ الحق تبارك وتعالى يبين لنا طرفا من عظيم قدرته - [00:29:56](#)

روعة ابداعه وجمال صنعه لمام كانت قبلنا اوجدها تبارك عز وجل واعطاها من القوة والشدة وبسطت الجسم والعلم ايضا ما استطاعوا به ما استطاعوا به ان يفوقوا غيرهم ممن كان في زمانهم - [00:30:17](#)

ومع ذلك لم تستخدم تلك النعم في طاعة المنعم لم يشكر الله عز وجل بتوحيده والاقبال عليه والانقياد له عز وجل والذل بين يديه بل كان العكس تماما استخدمت تلك النعم استخدمت تلك النعم في عصيان المنعم تبارك وعز وجل والكفر به وتعدي الحدود -

[00:30:40](#)

والطغيان فقال عز وجل بعد ان قال الله عز وجل ان هل في ذلك قسم لذي حجر؟ قال الم تر كيف فعل ربك بعاد الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ الم ترى ايها المباركون اذا جاءت في كتاب الله عز وجل يراد بها واحد من اثنين - [00:31:08](#)

اما ان يراد بها الرؤية البصرية الرؤية الحقيقية كقول الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. وهذا الامر كان مشاهد - [00:31:32](#)  
مشاهد امام النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود لما جاءوا بين يديه امروا ان يتحاكموا الى شرع الله فابوا مع انهم اوتوا نصيبا من الكتاب فامروا ان يتحاكموا اليه فرفضوا عيادا بالله وكذبوه - [00:31:54](#)

واحيانا تستخدم هذه الرؤية والمراد بها الرؤية العلمية الرؤية العلمية اي الم يصل الى علمك؟ الم يصل خبر هؤلاء؟ وعلم هؤلاء اليك؟ كقول الله تبارك وتعالى هنا الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ وقول الله تبارك وتعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ فان النبي ولد في عام الفيل ولم يشاهد ذلك - [00:32:10](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. وغير ذلك من الايات في كتاب الله. وهذه قاعدة اجعلها معك مضطردة. فان كان الامر مما يمكن مشاهدته في زمن النبي فالمراد بها الرؤية البصرية وان كان غير ذلك فهي الرؤية العلمية. كما هو معنا في سورة الفجر - [00:32:36](#)  
الم تر كيف فعل ربك بعاد عاد المراد بها هنا عاد الاولي وهم اصحاب الاحقاف الذين ارسل الله لهم تبارك وتعالى نبية هود عليه وعلى نبينا افضل صلاة واتم - [00:32:55](#)

تسليم هؤلاء القوم لن يستجيبوا لامر الله مع عظيم ما اعطاهم الله تبارك عز وجل من بسطة لا سيما في الجسم. اذ لم يخلق مثلها في البلاد كانوا قولي اجسام ضخمة جدا مقارنة بغيرهم سواء ممن كان في زمانهم او كان قبل او بعد زمانهم - [00:33:17](#)  
ومع ذلك كانوا من اشد الناس عنادا واستكبارا وبعدا عن الله تبارك وعز وجل فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر ونزلت عليهم سنة الله تبارك وتعالى التي لا ترد عن القوم الكافرين التي لا ترد عن القوم المجرمين - [00:33:45](#)

فاخذتهم الصيحة. سخر الله عز وجل عليهم تلك الرياح العاتية مع الصيحة العظيمة سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية. الم تر الم تر كيف فعل ربك بعاد ارما - [00:34:10](#)

ذات العماد ارم هذا جدهم الادنى. فهم اي هذه الامة تنسب امة عاد. ينسبون الى عاد ابن عوض ابن ارم ابن سام ابن نوح يعتبر ارم هنا جدهم الادنى. جدهم الادنى فنسبهم الله تبارك وتعالى الى ابيهم الذي ينسبون اليه ثم نسبهم هنا - [00:34:30](#)  
الى ارم الذي هو جدهم الادنى. ارم ذات العماد صاحبة العماد الظخمة. وان شاء الله عز وجل للحديث بقية عن هذه الامة وعن غيرها من الامم المتجبرة. اسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والفلاح. وان يجعلنا واياكم من خيرة عباده اجمعين - [00:34:53](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان زاد بشرى ندى بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:35:13](#)